

# أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (55)

علي عبدالعزيز الشبل

وصدقاتهم منفعة للاموات. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذه مسألة مهمة يتعلق بالاحياء وتتعلق بالاموات - 00:00:00

تتعلق لاهداء الثواب للميت من عمل الحي وهي مسألة طال فيها الكلام تنوعت فيها المشارب وكثير فيها الاحداث الامام الطحاوي رحمه الله يقول في دعاء الاحياء وصدقائهم منفعة للاموات ذكر هذين الامرین - 00:00:22

الذين اجمع المسلمون على ان لانها تصل للميت من عمل الحي الدعاء الصدقة والناس في هذا الاقوال في هذا محصلها ثلاثة اقوال القول الاول انه كل قربة للميت اداه الحي فانها تنفعه - 00:00:49

كل قربة من ذكر صدقات وغيرها والقول الثاني انه لا ينتفع الميت بشيء من عمل الحي اخذا بعموم قوله وان ليس للانسان الا ما سعى والقول الثالث وهو الصحيح وهو الذي عليه اهل الحديث - 00:01:22

واهل السواء محققوا اهل السنة انه ينتفع الميت من عمل الحي بما جاءت به الادلة الشرعية وهي ستة اشياء ومنهم من اضاف شيئاً سابعاً يأتي التنبيه عنه اولا الدعاء وهو اعظم ما ينفع الميت من عمل الحي - 00:01:47

اعظم ما ينتفع به الميت من عمل الحي هو دعاء الحي ولهذا شرعت صلاة الجنائز فهي دعاء وشفاعة من الاحياء الى الله لهذا الميت وهذا الذي جاءت به الادلة اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلات - 00:02:13

ولدنا صالح يدعو له وذكر الولد الصالح لانه الاشقيق والاحن والاحرص على ميته وهذا اسهل ما على الاحياء وهو انفع ما يكون للاموات دعاء الحي للميت والعجب من يترك هذا الانفع - 00:02:36

والاسهل على الحي ويذهب الى الاكلف الذي ربما لا يصل الى الميت ما يصل منه الدعاء ولهذا تجد من من در العواطف من اذا مات الميت اجتهدوا له بالحج وال عمرة - 00:03:02

ومشروع او اجتهدوا له بالختمات واستئجار القراء وهذا غير مشروع وبذل الاموال لاجل ذلك وهذا الدعاء الذي هو اهون وايسر ما يكون على الحي وانفع واجل للميت يهملونه او لا يلقون له - 00:03:21

ما يليق من البال ثانياً مما ينفع الميت من عمل الحي اداء الحج عنه سواء كان الحج واجباً او الحج مستحبًا بالتبع واستدلوا لهذا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

فقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال ارأيت لو كان على امك دين لكت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء هذا في الحج الواجب - 00:04:09

واشد من النذر حج الفرض والحق العلماء به حج النافلة ومنه هذا رواه البخاري ومنه حديث ابي رزين العقيلي رواه اهل السنن قال حج عن ابيك واعتبر وهو دليل للحج. وكذلك الامر الثالث العمرة - 00:04:27

عن الميت فرضاً كانت او نفلاً لان القاعدة ما صح في الفرض صح في النفل الا ما خصه الدليل رابعاً مما ينتفع به الميت من عمل الحي اداء الحقوق الواجبة عليه - 00:04:52

المالية الواجبة المتعلقة في ذمته فإذا اداها الحي برأت ذمة الميت هذا بالاتفاق تدل له بما جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة

رضي الله عنه قال قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم جنازة - [00:05:11](#)  
فتقدم ليصلي عليها الحمد لله ثم وقف عليه الصلاة والسلام وقال اعليه دين فقال داوه نعم يا رسول الله عليه ديناران فرجع فقال  
صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه - [00:05:32](#)

وما علي يا رسول الله لم يرد رضي الله عنه ان تفوت هذا الميت صلاة النبي عليه وهذا من فضل ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه  
وارضاه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:06:02](#)

فتقدم فصلى عليه ثم انه سأله ابا قتادة الديت الدينارين عنه؟ قال لا يا رسول الله ثم انه سأله مرة اخرى الديتاما عنه قال نعم قال  
عليه الصلاة والسلام الان ببردت عليه جلته - [00:06:20](#)

في الصحيحين وهذا هو الشاهد انه انتفع او انتفع الميت من قضاء الديون عنه ولو كان من غير ذويه كم هذه اربعة الدعاء الحج  
والعمرة وقضاء الديون الامر الخامس الصدقة عن الميت - [00:06:40](#)

ما جاء في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان امي نفسها واظنها لو تكلمت تصدق افاصدق عن  
امي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم نعم تصدق عن امك - [00:07:03](#)

ودل على ان الصدقة تنفع وهذه الصدقة والدعاء هم الذين اللذان نص عليهم الطحاوي بقوله وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة  
للاموات سادسا مما ينفع الميت من عمل الحي صيام الواجب عنه - [00:07:23](#)

كان عليه صيام واجب نذر ولم يفي به قضاء من رمضان كفارات اذا صامها الحي برئت بذلك ذمة الميت قلنا صيام الواجب لاخراج  
صيام النافلة استدلوا لهذا بما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:07:47](#)

انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه قوله من مات وعليه صوم اي وجب عليه صوم ووجوب  
الصوم يكون اما كفارات او بقضاء رمضان او بالنذر - [00:08:13](#)

صوم عنه وليه وخرج به النافلة الامام احمد رحمه الله يرى ان هذا خاص في صوم النذر فقط ولهذا روى الحديث روى هذا الحديث  
الامام ابو داود في سننه بلفظ - [00:08:34](#)

من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه والاظهر في هذه المسألة عموم يشمل كل صوم واجب في عموم حديث من مات وعليه صوم  
شمل النذر وما هو واجب اما بالفرض قطاء او بالكافارات - [00:08:58](#)

وهذا الذي رجحه غير واحد من المحققين من المتأخرین شيخنا الشيخ ابن باز وشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمین رحمة الله عليهم من  
العلماء من اضاف شيئا سابعا وهو الطواف عن الميت. فلما صح الحج عنه - [00:09:22](#)

وصحة العمرة عنه صحة طواف لان الطواف بعض نسك يصح افراده واستقلاله الوقوف بعرفة ما يصح استقلاله السعي وكذا الاحرام  
وكذا رمي الجمار اما الطواف فانه يكون في النسك ويكون مستقلا في طواف النافلة - [00:09:41](#)

وهذا القول الثالث الذي هو فيما جاءت به الادلة مما ينفع الاحياء الاموات من عمل الاحياء هو الصحيح اما ما سوى ذلك فلم تأتي به  
الادلة ان كان الجمهور قاسوا عليها - [00:10:07](#)

اسوء الاشياء الاخرى كالذكر وقراءة القرآن على هذه الاشياء وهذا قياس في غير محله ولو كان هذا مشروعًا تتتسابق اليه الصحابة  
ينفعوا امواتهم بالذكر التسبیح والتهلیل والحوکمة وقراءة القرآن واهداء ثوابها لامواتهم - [00:10:25](#)

ولم يأتي عنهم رضي الله عنهم في هذا شيء صحيح صريح ولو كان هذا مشروعًا لارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو خلاصة  
هذه المسألة مما يتعلق بانتفاع الاموات - [00:10:53](#)

من عمل الاحياء والبد في الميت ان يكون مسلما ولو كان غير مسلم لا ينفعه كل هذا لابد ان يكون مسلما وقد اجمع العلماء على ان  
الصلاۃ عن الميت لا تتفعله - [00:11:14](#)

وان قول لا الله الا الله اي التوحيد عنه لا ينفعه لأنها تتعلق بالاعتقادات اجمع على ذلك العلماء نعم اذا نذر الميت ان يتصدق وتصدق  
عنه الحي صح اذا نذر ان يصلى - [00:11:32](#)

لو صلى عليه الحي لا لا يفي بمندبه وإنما يكفر عنه كفارة يمين. ترجع إلى هذه الأشياء الستة سبب من حج عن الميت لابد ان يكون قد أدى الفرض الذي عليه - [00:12:01](#)

الحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يلبي في الحج ليك عن شبرمة قال من شبرمة قال أخ لي أو قريب لي - [00:12:25](#)

قال أحديت عن نفسك؟ قال لا يا رسول الله. قال حج عن نفسك ثم حج عن شكركم لابد ان يكون مؤدي النسك عن الميت سبق ان انه اداه عن نفسه - [00:12:40](#)

نعم قال ابن أبي العز رحمة الله تعالى اتفق أهل السنة ان الاموات ينتفعون من سعي الاحياء بامرین احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته والثاني دعاء المسلمين واستغفارهم له. والصدقة والحج على نزع فيما يصل من ثواب الحج - [00:12:52](#)

عن محمد بن الحسن رحمة الله انه انما يصل الى الميت ثواب النفقه. والحج للحجاج. وعند عامة العلماء ثواب الحج للمحجوج عنه وهو الصحيح فقوله ما ينتفعون الاموات من سعي الاحياء بامرین ما تسببو فيه الميت في حياته - [00:13:15](#)

من ولد صالح من وقف من علم ينتفع به يصله لأن هذا من عمل الميت في الحقيقة هو المتشدد به قال الثاني دعاء المسلمين وصدقاتهم هذا متفق دعاء المسلمين واستغفارهم الاستغفار من الدعاء - [00:13:39](#)

والصدقة والحج ذكر الخلاف فان عند محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابن حنيفة انه يصل الى الميت ثواب النفقه اما عمل الحاج فلمن ادى الحج وال الصحيح خلافة ان الذي يصل الميت - [00:13:58](#)

العمل مع النفقه والعامل المؤدي للنسك له في هذا اجره في هذا اجره اذا صحت نيته وصلاح قصده نعم واختلف في العبادات الدين البدنية. كالصوم والصلوة وقراءة القرآن والذكر فذهب ابو حنيفة واحمد وجمهور السلف الى اصولها - [00:14:20](#)

والمشهور من مذهب الشافعي وممالك عدم وصولها. نعم. العبادة البدنية كالصيام وقلنا ان احمد يرى ان الذي يصل للميت وشو صوم النذر لا مطلقه وان كان متاخر اصحابه تأخر الحنابل يرون انه يصل للميت كل العبادات - [00:14:47](#)

صوم نفل او صوم فرط ذكر وغيره الصلاة اي صلاة النافلة دون الفرض قراءة القرآن والذكر وهذا المشهور عند الحنفية ولهذا اتباع المذهب الحنفي عندهم مشتهراء عندهم انه اذا مات الميت الفاتحة على روح فلان - [00:15:10](#)

او ختموا الختمات واهدوها له ربما كتبوا ذلك على قبورهم هذا عند هؤلاء المتأخرین المشهور في مذهب الامام مالک مذهب الشافعي انه لا يصل هذا الى الميت وقلنا لكم ان الصحيح من هذا ما دلت عليه الاadle - [00:15:37](#)

وما لم تأتي به الاadle لا يصح القياس فيها لأن العبادات لا يصح فيها القياس نعم وذهب بعض اهل البدع من اهل الكلام الى عدم وصول شيء البتة لا الدعاء ولا غيره. وهذا الذي قلنا انه القول الثاني انه لا يصل للميت شيء - [00:15:58](#)

اخذا من العموم وان ليس للانسان الا ما سعى وامثال ذلك لكن هذه الاadle المطلقة مخصصة الاadle الخاصة والمقيدة نعم وقولهم مردود بالكتاب والسنة. والاتفاق ايضا لماذا شرعت صلاة الجنازة - [00:16:22](#)

هذا من الاتفاق نعم لكنهم استدلوا بالتشابه من قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. هذه الاadle وامثالها - [00:16:42](#)

يجاب عنها بجوابين. الجواب الاول ان هذه ادلة عامة ادلة عامة ما جاء مخصوصاً يحمل العام على الخاص والجواب الثاني هذا جواب اجمالي ان هذا من سعي الانسان كونه مؤمن - [00:17:04](#)

يجع عنه يعتمر عنه يتصدق عنه يؤدى عنه الدين وهو مؤمن هذا من جنس سعيه لاجل ايمانه نعم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:17:24](#)

صدقة جارية او ولد صالح يدعوه له او علم ينتفع به من بعده فأخبر انه انما ينتفع بما كان تسبب به تسبب فيه في الحياة وما لم يكن تسبب فيه في الحياة فهو منقطع عنه. نعم لأن الولد تسبب به بايلاده وتربيته - [00:17:45](#)

الصدقة هو الذي انفذها الصدقة الجارية من الاوقاف وامثالها والعلم الذي ورثه ينتفع به فلا يزال يدر عليه من الاجر والثواب وهو

- ينتفع به. نعم واستدل المختصرون على وصول العبادات التي تدخلها النيابة. كالصدقة والحج بان النوع الذي لا تدخله النيابة بحال

00:18:07

الى الاسلام والصلوة والصوم وقراءة القرآن. يختص ثوابه بفاعله لا يتعداه كما انه في الحياة لا يفعله احد عن احد ولا ينوب فيه عن فاعله غيره. وهذا هو الصحيح اه ما تدخله النيابة كالصدقة والحج - 00:18:34

مثلها الصوم كما في حديث من مات وعليه صوم اما قراءة القرآن والذكر فلا نعم وقد روى النسائي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:18:54

لا يصلی احد عن احد ولا يصوم احد عن احد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدا من حنطة. هذا حديث ابن عباس رواه النسائي في السنن الكبرى اثار الصحيح انه موقوف على ابن عباس لا يصح مرفوعا - 00:19:12

وقوله لا يصلی احد عن احد هذا محل اتفاق ولا يصوم احد عن احد هذا اجتهاد من ابن عباس رضي الله عنهم اجتهاد منه والا فحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:33

مقدم من مات وعليه صوم صام عنه وليه اللفظ عند ابي داود من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه والدليل على انتفاع الميت بغير ما تسبب فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. هذا الدليل على الامور المست سبق التنبيه عنها. نعم - 00:19:48

اما الكتاب فقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ذنبنا ولاحواننا الذين سبقو بالایمان فاثنى عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء وقد دل على انتفاع الميت بالدعاء اجماع الامة على الدعاء له في صلاة الجنائز - 00:20:12

والداعية التي وردت بها السنة في صلاة الجنائز مستفيضة وكذا الدعاء له بعد الدفن وفي سنن ابي داود من حديث عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه - 00:20:37

وقال استغفرو لاخيكم واسألو له التثبيت فانه الان يسأل وهذا دل على ان الميت ينتفع من هذا السؤال والدعاء له بالتثبيت وهذا كما سبق امر متفق عليه. نعم وكذلك الدعاء لهم عند زيارة قبورهم. كما في صحيح مسلم من حديث بريدة بن - 00:20:56

الحصيب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. فهذا فيه الدعاء من - 00:21:21

احياء للاموات في حديث عائشة لما تبعت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة التي ظنت فيه انه سيذهب الى احدى نسائه تبعته حتى اكل البقير وسلام على اهله ودعا لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:21:41

انا ان شاء الله بكم لاحقون في رواية عائشة الصحيحين وهي الاحدى لرواية مسلم في حديث بريدة نسأل الله لنا ولكم العافية ها بريدة ابن الحصيب هذا الحديث. وفي حديث عائشة حديث اخر - 00:21:58

بالنون اليكم الحصيب وفي صحيحه ايضا عن عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول اذا استغفرت لاهل قبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين. وانا ان شاء الله بكم - 00:22:20

لاحقون. وليس في هذا زيارة النساء للقبور وانما هذا فيه دعاء النساء لاهل القبور ومثله لو مرت المرأة بالمقبرة لا زائرة ولكن مرة بطريقها فانها تدعوا لهم و وسلم عليهم في عموم حديث ابن عباس رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

في قبور فقال السلام عليكم اهل القبور يغفر الله لنا ولكم وليس هذه زيارة قصد منها المقبرة. وانما جاءت عرضا فرق بين هذا وهذا الصحيح ان المرأة لا يصح لها ان تزور - 00:23:15

القبور ان هذا ورد عنه النهي للنساء خاصة قال صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور. اخرجه ابو داود بأسناد جيد وفي لفظ لعن الله زائرات القبور فيه مقال - 00:23:34

في الصحيحين من حديث ام عطية رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وامثالها. نعم سم لا اذا شيع الاحياء الميت

ودفونوه لا يرفعون ايديهم عند الدعاء - 00:23:56

لان هذه سنة لم يثبت ان النبي فعلها مع وجود سببها وانما يسألون له التثبيت اللهم ثبته بالقول الثابت لا يرفع يديه بهذا الدعاء في المقبرة لا ما هو بدعاء هذا - 00:24:18

هذا جاء عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا انا مت تمكث على قبري قدر ما ينحر جذور ويقسم لحمه يوزع لحمه استأنس بكم واظظر بما اجيب رسول ربى - 00:24:43

وليس هذا انه يدعوا بهذه المدة وانما يكفي انه اذا اوري عليه التراب يسأل له التثبيت اللهم ثبته وليس في هذا عدد محدد او وقت محدد نعم - 00:25:07

واما وصول ثواب الصدقة في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي تلقت نفسها ولم توصي - 00:25:23

واظنهما لو تكلمت تصدقت اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. وهذا دليل للصدقة في انها تصل للميت الرجل هنا هو سعد ابن عبادة وجاء في رواية انه سعد ابن ابي وقاص رضي الله - 00:25:39

عنهمَا نعم وفي صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنْهُمَا ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها - 00:25:55

فهل ينفعها ان تصدقت عنها؟ قال نعم قال فاني اشهدك ان حائطي المخraf صدقة عنها. ان حائطي المخraf المثمر الحائط اسم عندهم مزرعة النخل المخraf صدقة او صدقة عنها نعم - 00:26:16

وامثال ذلك كثيرة في السنة. يعني الاadle الدالة على اصول ثواب الصدقة كثيرة في السنة نعم واما وصول ثواب الصوم. نعم هذا الامر الثالث الذي جاءت به الاadle انه يصل ثواب الصوم. والصوم هنا هو الصوم الواجب - 00:26:40

وبعض العلماء توسع فألحق فيه صوم المستحب والصحيح الاقتصار على الواجب في عموم حديث عائشة من مات وعليه صوم نعم في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:27:01

من مات وعليه صيام صام عنه وليه وله نظائر في الصحيح. فقوله من مات وعليه صيام. في رواية عليه صوم. اي وجب عليه صوم دل عنا ذلك في صيام الواجب - 00:27:18

سبق لنا ان محمد بن الحسن وكذا الامام ابو حنيفة يقول لا يصوم الحي عن الميت وانما يطعم عن الميت عن كل يوم لم يصمه نصف ساعة اعتقادا على حديث ابن عباس الذي مضى لا يصوم احد عن احد - 00:27:32

وهذا كانا قلنا انه موقوف وهو اجتهاد من ابن عباس معارض بهذا الحديث نعم ولكن ابو حنيفة رحمه الله قال بالاطعام عن الميت دون الصيام عنه. لحديث ابن عباس المتقدم والكلام على ذلك معروف - 00:27:51

في كتب الفروع. وش معنى كتب الفروع ها يا مجنوب وش هي كتب الفروع تبي هالفروع لابن مفلح الفروع يا اخواني كتب الفقه تسمى بكتب الفروع اما كتب الاصول فيراد بها - 00:28:08

نوعان اما اصول الفقه او الاصول اي اصل الدين وهي كتب التوحيد والعقيدة وهو المسمى بالفقه الالاكم يقابل الفقه الاصغر وهي كتب الفروع. نعم واما وصول ثواب الحج هذا الرابع - 00:28:30

اذا ذكر الدعاء وذكر الصدقة وذكر الصيام الواجب وذكر الحج. نعم في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنْهُمَا ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت ان امي نذرت ان تحج. فلم تحج حتى ماتت. افأحج عنها؟ قال - 00:28:52

قال نعم حجي عنها ارأيتي لو كان على امك دين اكنت قاضيتها؟ قاضيتها اقضوا الله فالله احق بالوفاء. اكنت قاضيتها؟ هذا استفهام تقرير ما يطلب منها الجواب يكررها لان الجواب بطبعية الحال نعم ساقضيه - 00:29:15

اقضوا الله فالله احق بالوفاء والله در هذه الجهنية كيف سالت هذا السؤال فانتفع من سؤالها من؟ الامة ترى بعض الحرير ما شاء الله توفيق الله عز وجل لها حديث رواه البخاري - 00:29:37

وهو اعظم ادلة السنة على القياس الصحيح الله فالله احق بالوفاء نعم ونظائره ايضا كثيرة واجمع طيب وش بقى؟ قضاء الديون  
ذكرنا دليلاً حديث ابي قتادة هذى ستة هذه ستة - 00:29:59

اذن وال عمرة اذا الذي يتتفع الميت به هو ماذ؟ دعاء الاحياء الصدقة صيام الواجب والحج والعمرة قضاء الدين. وقضاء الديون ها  
والطواف على قول من قال ان الطواف اعظم نسك - 00:30:23

وهذا فيه بحث لاهل العلم والظاهر انه ما دام صحيحاً الطواف النسك يصح استقلالها لانه شعيرة يصح استقلالها كما في الطوافي  
المستحب على اننا نوصي من اراد ان يطوف عن ميت نقول اجعل الطواف عنك وخص الميت بالدعاء - 00:30:46

فهو انفع له واهون عليك لكن لو طاف عن الميت ما نحرج عليه نعم هذا قاعدة قاعدة اي شئ ينفع الحي وهو حي فينفعه؟ لا لا لا ما  
هي بقاعدة ليست قاعدة او النيابة اقصد ياشيخ - 00:31:08

في النيابة نعم النيابة نعم العمومات حج عن ابيك واعتمر اي العمومات شاملة فنوسع على الناس لاجل هذا لكن في الصيام لم  
يأتي الا في صوم واجب. لم يأتي - 00:31:34

من مات من صام عن ميت نفعه ذلك قال من مات وعليه صوم هنا ها بالنسبة للحج والعمرة؟ نعم لابد ان يؤدي النسك حجنا او عمرة  
عن نفسه اولا قبل ان يؤديها عن الميت - 00:32:03

ولان الحج تدخله النيابة كما انه يحج عن العاجز كبره او لمرضه يحج عن الميت كذلك العمارة لان العمارة حج اصغر وان كان العمارة  
جائت في حديث ابي رزين العقيل اليماني - 00:32:27

انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الطعن اي الانتقال افاحج عن ابي؟ قال حج عن ابيك واعتمر اه هذا عاجز واشد  
عجزا منه من الميت - 00:32:44

وليس هذا من باب القياس لكن من دخولي الادنى بالادنى نعم واجمع المسلمين على ان قضاء الدين يسقطه من ذمة الميت ولو كان  
من اجنبي ومن غير تركته وقد دل على ذلك حديث ابي قتادة - 00:32:59

حيث ضمنت دينارين عن الميت فلما قضاهما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآا الان بردت عليه جلدته. نعم. جلدته يعني اديت عنه  
زالت عنه التبعية لكن يبقى الحج في الصيام الواجب وفي العمارة وفي قضاء الدين اثم الميت بالتغريب - 00:33:16

اذا فرط في التأخير يبقى عليه الاثم وان ودي عنه الواجب والفرط يبقى اثما بتغريبه وتأخيره من غير عذر اما اذا كان غير غير  
مفترط فلا اشكال عليه ولا اثم عليه - 00:33:43

ها طيب آآا هذا عاقل ثم طرأ عليه الجنون لما كبر استمر مجذونا الى ان مات اهي ننظر في حاله قبل الجنون هل كان من اهل  
الاستطاعة ان كان من اهل استطاعة نعم يحج عنه - 00:34:03

وان لم يكن من اهل الاستطاعة اما لفقره او لانه لا يستطيع ان يصل للحرم فلا يحج عنه مكلف مكلف قبل جنونه اما اثناء جنونه  
ارتفع عنه التكليف بالجنون ولهذا استفصلنا في حاله قبل الجنون - 00:34:32

هل كان من اهل الوجوب يحج عنه ان كان من اهل وجوب الحج ويبقى عليه اثم التأخير ان كان ليس من اهل الوجوب فلا شيء عليه  
بخلاف اذا ما يتعلق بالزكاة المجنون - 00:34:57

لان الزكاة متعلقة بالمال لا بذمته زكاة حق يتعلق بالمال اما النسك والصلوة الصيام متعلقة فمتعلقة بالذمة نعم وكل ذلك جار على  
قواعد الشرع وهو محض القياس. فان الثواب حق العامل. فاذا وهب لاخيه المسلم لم يمنع من ذلك - 00:35:13

كما لم يمنع من هبة ما له في حياته. وابراهيم له منه بعد وفاته. هذا يصح في الديون ويصح فيما جاءت به الادلة مما يعمل يعمله الحي  
للحي. اما ان يطرد - 00:35:40

في الذكر قراءة القرآن صلوات التوابل. وامثال ذلك فلا اذ لا قياسات في العبادات المحسنة نعم وقد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم  
بوصول ثواب الصوم. وعلى وصول ثواب القراءة بدون واؤ - 00:35:56

قد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم على وصول. نعم وقد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم على وصول ثواب القراءة ونحوها من

العبادات البدنية يوضحه ان الصوم كف النفس عن المفترضات بالنية - 00:36:16

وقد نص الشارع على وصول ثوابه الى الميت فكيف بالقراءة التي هي عمل ونية؟ هذا اختيار الشارح واختيار الجمهور منها الحنفية والحنابلة وبعض المتأخرین من المالکیة والشافعیة نسبة الشارح الى جمهور السلف وهذا محل تحفظ - 00:36:32

فإن الماتن الطحاوي لم ينص إلا على اثنين ودعاء الأحياء وصدقاتهم تنفع الأموات لكن الشارع توسع في هذا على ما توسع به هؤلاء هو اجتهاد لكن الصحيح باختصار على ما جاءت به الأدلة - 00:36:58

قد يقول قائل شيخ الإسلام ابن تيمية لا يقول بي هذا؟ تقول العبرة ليس أقوالي الكبار شيخ الإسلام ومن قبله ومن بعده من أئمة الإسلام ومحققيهم على الرأس والعين لكن الحق أحب علينا - 00:37:20

فإننا لا نقلد الأشخاص وإنما نتبع الأدلة شيخ الإسلام نقل أه الجمل في حاشيته على قول الجالين على قول الله جل وعلا وإن ليس للإنسان إلا ما سعى نقل عن الشيخ أنه - 00:37:40

آآ يجوز ذلك الذكر صلوٰت النوافل قراءة القرآن في إن يهدى ثوابها للميت أن صح هذا عن شيخ الإسلام أو عن ابن القيم أو عن غيرهم نقول هذا اجتهاد من هؤلاء الكبار - 00:38:01

ولكن الحق أحق أن يتبع لابد أن يأتي به الدليل ولو كان هذا مشروعاً وهو متيسر لفعله الصحابة ولارشد إليه النبي عليه الصلاة والسلام والله أعلم. نعم والجواب عما استدلوا به من قوله تعالى - 00:38:19

وان ليس للإنسان إلا ما سعى. من استدلوا به اسمك يا أخي عبد المنعم وأما الجواب عما استدلوا به. الاشارة بو الجماعة إلى من ها معنا ولا ولا غمضت ها - 00:38:42

الجواب عما استدلوا به من المستدل بعض أهل الكلام الاشاعرة والمعتزلة قالوا ليس لا يصل الميت شيء من عمل الحي تدل بعموم وان ليس للإنسان إلا ما سعى وبعموم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:39:17

يرد عليها يرد الشارع الان على استدللاته وقد اجبنا عنه بجوابين لأنها أدلة عامة فتحمل على ما ورد في الخصوص الجواب الثاني ان هذا من سعيه لأن إيمانه من سعيه نعم - 00:39:36

قد اجاب العلماء بأجوبة اصحابها جوابان أحدهما ان الإنسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الأصدقاء. وأولاد الأولاد ونكح الأزواج واسدى الخير إلى الناس فترحموا عليه ودعوا له واهدوا له ثواب الطاعات. أما عندنا الترحم عليه والدعاة نعم. أما اهداء ثواب الطاعات هذا محل التحفظ - 00:39:53

نعم فكان ذلك اثر سعيه بل دخول المسلم مع جملة المسلمين في عقد الإسلام من اعظم الاسباب في وصول كل في وصول نفع كل من المسلمين إلى صاحبه في حياته وبعد مماته - 00:40:20

ودعوة المسلمين تحيط من ورائهم. تحيط من ورائهم أي تجمعهم وينتفعون بها فان دعوتهم تحيطهم تحيط من ورائهم ولهذا يقول الفقهاء المتأخرین من الحنابلة وكل قربة فعلها الحي تصل بعضهم يقول كل قربة فعلها الحي تنفع الميت - 00:40:36

اما كل لو قال لا الله إلا الله عن الميت ينتفع بها او ينتفع بها لقالها النبي عمن عن عمّه أبي طالب قد حدب ظهره عليه ثلاثة واربعين سنة ولو كان ينفع ذلك صلينا عن امواتنا اللي ما صلوا - 00:41:02

ولا لا وهذا لا ينفعه لو قال الحي عن الميت مليار مرة لا الله إلا الله لم ينتفع بها الميت ولا مرة واحدة وهذا محل اتفاق واجماع لوقف هذا على امر القلب - 00:41:21

نعم يوضحه ان الله تعالى جعل الايمان سبباً لانتفاع صاحبه بدعاء اخوانه من المؤمنين وسعيهم فإذا اتي به فقد سعى في السبب الذي يوصل اليه ذلك. هذا الجواب الاول ان من سعيه انه مؤمن - 00:41:37

الجواب الثاني نعم الثاني وهو اقوى منه ان القرآن لم ينفي لم ينفي انتفاع الرجل بسعي غيره وإنما نفى ملكه لغير سعيه وبين الامرین من الفرق ما لا يخفى فاخبر تعالى انه لا يملك الا سعيه - 00:41:56

اما سعي غيره فهو ملك ل ساعيه فان شاء ان يبذل لغيره وان شاء ان يبقيه لنفسه. قال جل وعلا وإن ليس للإنسان إلا ما سعى ليس

للانسان للانسان هنا لام الملك - 00:42:14

الاختصاص يكون لا يملك الا سعيه لا يملك سعيه غيره ومقتضى النظر اذا ملك سعيه جاز له ان يتصرف به لكن بمقتضى مقتضى ما جاءت به الدلة. اما ما لم تأتي به الدلة فلا - 00:42:31

يكون من جملة المحدثات والجواب الذي سبق ذكرناه ان هذه عامة تحمل على ما جاء في الدلة الخاصة السنة ها يا مجنوب هذى صدقة بنى مسجدا حفر بئرا اجرى سبلا هذه من الصدقات - 00:42:48

حسب نيته واذا اهدى قال هذا البئر ثواب عن في نيته هذا العامل اجر لانه يتعامل مع غني سبحانه ما يتعامل مع بشر حقي وحقك يتعامل مع اكرم الاكرمين وربما صار اجره اعظم من اجر من تصدق عليه - 00:43:17

لية ؟ لأن الله يعلم النوايا ويعلم المقاصد سبحانه وتعالى مثله من حج حج بدل او حج نيابة قد يكون لهذا الحاج حج بدل اعظم اجرا من من حج عنه - 00:43:39

فيما يعلم من صحة قصده وقد لا يكون لهذا الحاج والمعتمر حج وعمره بدل له اجر اذا كان ما همه الا دراهم فليس له اجر وانما الاجر كله لمن حج عنه او من تسبب في الحج عنه - 00:43:55

اذا امر النية شأنها في الاسلام في دين الله وفي ثوابه شأن عظيم ولهذا هذا الموضوع ينبه عليه كثيرا ودائما ليكن محل نظر الله اليك احب ما تكون ان ان تكون فيه بالحياة التي ينظر الله بها اليك - 00:44:16

الله لا ينظر الى الصور ولا الى الاعمال ينظر الى ايش ؟ القلوب المقاصد والنيات تقول الصدقة اذا اطعم ونوى ثوابه للميت من الصدقة كلها باب الصدقة واسع لو بنى مسجدا - 00:44:40

لو انه اتخذ الات لغسيل الكلى الانعاش الاشعة بنى مدارس قصف طرقا وجوه البر في الصدقات كثيرة ما لها حد الافضل في الصدقة هو الاحوج قد يكون في بلد الاحوج سقي الماء - 00:45:01

كما في بلادنا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام افضل الصدقة سقي الماء وقد يكون في مكان اخر لا بناء المدرسة بناء المستشفى فالاحوج هو الافضل وقوله سبحانه الا تزر وازررة وزر اخرى - 00:45:26

وان ليس للانسان الا ما سعى ايتان محكمتان تقتضيان عدل الرب تعالى. فالاولى تقتضي انه لا يعاقب احدا بกรรม غيره. ولا يؤاخذه بجريمة غيره. كما يفعله ملوك الدنيا والثانية تقتضي انه لا يفلح الا بعمله - 00:45:49

ليقطع طمعه من نجاته بعمل ابائه وسلفه ومشايشه كما عليه اصحاب الطمع الكاذب وهو سبحانه لم يقل لا ينتفع الا بما سعى وكذلك قوله تعالى لها ما كسبت الان كلها ادلة على من نفى انتفاع الاموات بسعى الاحياء مطلقا - 00:46:11

اية البقرة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. نعم وقوله تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون على ان سياق هذه الآية يدل على ان المنفي المنفيه عقوبة العبد بعمل غيره - 00:46:35

فانه تعالى قال فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون واما استدلالهم بقوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:46:50

نعم واما استدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله استدلال ساقط فانه لم يقل انقطع انتفاعه. وانما اخبر عن انقطاع عمله. واما عمل غيره فهو لعامله - 00:47:07

وان وحبه له وصل اليه ثواب عمل العامل. لا ثواب عمله هو وهذا كالدين يوفيه الانسان عن غيره يوفيه يوفيه اوفي يوفي. نعم. احسن الله اليك وهذا كالدين يوفيه الانسان عن غيره. فتبرأ ذمته. ولكن ليس له ما وفى به الدين. نعم. استدلالهم بحديث اذا مات ابن ادم ان - 00:47:26

انقطع عمله. نقول نعم الذي ينقطع عمل هذا استدلال في غير محل النزاع. والنزاع في عمل من في عمل غيره نقول في عمل غيره يصل للميت ما جاءت به السنة - 00:47:51

وما لم تأتي به السنة فلا نقول به لا نطرده يبقى عمل هذا العامل ما الذي يثاب عليه ؟ يثاب على نيته وحسن قصده فان اراد نفع

الميت اصي ثوابا مضاعفا - 00:48:06

ال الحديث من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل ولكن مع ذلك اعید واکرر اعظم ما ينتفع به الميت من عمل الحي الدعاء هو اعظمه وهو انفعه للميت وهو ايسره على هذا الحي - 00:48:22

وبهذه المناسبة او صي نفسي او صي اخواني لا تدعو بدعوة في ليل او نهار في صلاة او في غيرها في اوقات الاجابة الا وتعتم بها المسلمين والمسلمات وخصوصا والدك خصوصا بها والديك - 00:48:43

انظركم يأتيك من الحسنات والاجر وكم يهبي الله لك بعد ان تموت من يدعوك لان سلفه دين انك تتعامل مع غني سبحانه يمينه ملأى سحاء الليل والنهار لا تغطيتها نفقة - 00:49:05

وان دعوت بالمغفرة لي ولجميع المسلمين شفت سم يجيك للمسلمين الماضيين والحاضرين واللاحقين هذه مسألة مهمة اذا تعود عليه الانسان الفها واذا غفل عنها اختصر على الدعاء لنفسه. مع فضل الدعاء - 00:49:25

لكن ليكون ذلك مضاعفا ثم يكون محققا للاجابة لانك اذا دعوتها للمسلمين في ظهر الغيب من يؤمن على دعائك ملك يقول امين اللهم استجب. يؤمن على دعائك من لم يعص الله - 00:49:45

هذا مذنة الاجابة ثانيا يقول ولك بمثل هذا فضل يا اخواني لا يليق بالمؤمن ان يفرط فيه او يتغافل عنه وتتعود ذلك تعتاده اللهم ارضي عنا وعن المسلمين اللهم نسألك الفردوس الاعلى من الجنة للمسلمين وهكذا - 00:50:03

الاستغفار دعاء. ما معنى الاستغفار اللهم اغفر له لكن الاستغفار ذكره استغفر الله لا يهدى ثوابه للميت اصل الاستغفار دعاء بالمغفرة نعم واما تفريق من فرق بين العبادات المالية والبدنية فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصوم عن الميت كما تقدم هذا - 00:50:32

المبحث يريد الشارح كما مضى عليه هو والجمهور من ان كل عمل ينفعه الحي ينتفع به الحي ينفع الميت يشمل الذكر وقراءة القرآن والصلوات وغيرها وسبق الجواب على هذا ان هذا مخصوص بما جاءت به الادلة - 00:50:57

مخصوص بما جاءت به الادلة وهناك من فرق بين العبادة البدنية والمالية البدنية قالوا لا تنفع الميت ما هو مشهور مذهب المالكية والشافعية ويرد عليهم بالصوم عبادة بدنية والحج عبادة بدنية ثبتت - 00:51:20

انها ينتفع منها الاموات نعم لحظة نعم مع ان الصوم لا تجري فيه النيابة. وكذلك حديث جابر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيد الاضحى - 00:51:42

فلما انصرف اتي بكبش فذبحه وقال باسم الله والله اكبر. اللهم هذاعني وعن وعن لم يضحى من امتى رواه احمد وابو داود والترمذى وحديث الكبشين اللذين قال في احدهما اللهم هذا عن امتى جميما - 00:52:00

وفي الاخر اللهم هذا عن محمد وال محمد. رواه احمد والقرۃ في الاضحیة اراقة الدم. وقد جعلها لغيره. نعم هذا من الادلة على انه ينتفع الميت في هذه الاضحیة فان اوصى بها الميت فهي من الوصایا - 00:52:19

التي يجب تنفيذها كان لها غلة فان لم ينفذها ولها غلة فهو اثم فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان اوصى الميت في الاضحیة عنه وانقطعت غلته - 00:52:39

وقفة سهلة يستحب للحياء من اولاده واحفاده انفاذ الوصیة يستحب ذلك فان لم يكن له فلا يجب عليه طيب اذا مات الميت ولم يوصد اضحیة هل يشرع للحي ان يجعلها اضحیة عنه - 00:52:59

اصح اقوال العلماء ان هذا غير مشروع وانما يجعله مع اضحيته مات ابوك ماتت امك مات اخوك ماتت اختك ولم يوصوا باضحیة ولهم حق عليك معروف الفضل ان تجمعهم مع اضحيتك - 00:53:22

اضحيتك الواحدة تكفي احياءك وامواتك بنية هذا هو الافضل وهذا الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام في مسألة اشهاد ان لا اله الا على ولكن راحت نعم لها تأتي وكذلك عبادة الحج بدنية - 00:53:43

وليس المال ركننا فيه وانما هو وسيلة لا ترى ان المكي يجب عليه الحج اذا قدر على المشي الى عرفات من غير شرط المال. وهذا هو

الاظهر اعني ان الحج غير مركب من مال وبدن - 00:54:12

بل بدني محض كما نص عليه جماعة من اصحاب ابي حنيفة المتأخرین. وهذا نص عليه جمع من اهل العلم ان الحج عبادة بدنية لكن متى يحتاج للمال السفر او للنفقة - 00:54:28

الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:54:45  
اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد وان محمدا رسول الله رضيت بالله ربنا واهشهد ان محمدا رسول الله حي على لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة - 00:55:32

لا حول ولا قوة الا بالله حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله.  
اللهم صل وسلم - 00:56:31

الحج ابادة مناطة بالاستطاعة ولهذا فصل العلماء الاستطاعة لكل بحسبه المكي مثلا لا يجب عليه في الحج السفر ويجوز للمرأة في مكة ان تحج بلا محرم لان حجها لا يلزم منه سفر - 00:57:34

كذلك امر النفقه قد يصح ولا يحتاج الى نفقهه تكفيه قوله اللي بيأكله هو حاج هو اللي بيأكله هو حاج هذا من اختلاف الاحكام باختلاف الاحوال نعم المحرمية اه حكم متعلق بالسفر - 00:58:01

سفر للحج او لغيره حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم - 00:58:29

وش تقول في سؤالك الدرس هذا الشق الاول الاخر اليش نهي عن الصلاة في اوقات النهي يعني اما الشق الاول من رفع يديه عند  
عند القبر يدعوه هل ينكر عليه؟ نعم - 00:58:43

يبين له ان هذا خلاف السنة لان هذا شيء وجد سببه على عهده عليه الصلاة والسلام ولم يفعله ولم يأمر به وكم خرج الى المقابر زائرا او مشيعا ولم يرفع يديه - 00:59:19

مع انه الذي امرنا وحثنا على الدعاء لهم رفع اليدين عند القبر للدعاء غير مشروع ودوام رفع اليدين عند القبر من الامور المحدثة اه  
الشق الثاني في الصلاة الصلاة في مكة ها - 00:59:35

وقت النهي هل هو ممنوعة ولا غير ممنوعة؟ اما مسجد الكعبة لمن طاف فلا وقت نهي واما غيرها من المساجد او دخل المسجد وهو  
لم يطف العموم يشمله في حديث يابني عبدي مناف - 00:59:57

لا تمنعوا احدا بهذا البيت ان يصل الي من ا ساعة شاء من ليل او نهار فهذا مناط بالطواف لا بعموم مساجد مكة من جهة اوقات النهي ان  
مساجد مكة حكمها حكم غيرها - 01:00:18

سم في محرم نعم يسأل هل هناك حالات يؤذن للمرأة ان تسافر بغير ذي محرم؟ ذكر الفقهاء حالات منها اذا حجت مع محремها ومن  
مات المحرم بالحج ايش سوى بمحلتى - 01:00:35

ه؟ لا ترجع مع رفقة امنة ارجع مع رفقة امنة ان بعد اتمام الحج او امرأة اسرها العدو وهربت او اطلقوها نقول اصبري حتى يجي  
محرمت لا يكفي ان ترجع مع الرفقة الامنة. هذى حالات استثنائية - 01:01:02

اما يتسع فيها على سارحة سرداد يوم تسافر متى ما جت ومتى ما رغبت بدون محرم فهذا مخالفة لاحظوا في الحديث لا يحل  
لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر اناطها عليه الصلاة والسلام بالايمان بالله الايمان بالاليوم الاخر - 01:01:26

ان تسافر الا وما عهدوا محرم حتى لو امنة الرفقة الطريق هذا نص صريح اما في الحديث يوشك ان تخرج الضفينة اي المرأة من  
الكوفة او من العراق الى الى مكة لا تخاف الا الله - 01:01:46

فهذا ليس معناه الاذن لها بالسفر لكن من كمال الامن لو خرجت المرأة بهذه الصفة لم يتعرض لها احد هذى مسألة مهمة ينتبه لها وان  
الانسان يقف عند حدود الله ما هو يخضع لضغط الناس وضغط الواقع - 01:02:10

تسلط السفهاء نعم اسلمت ياشيخ في دار كفر كذلك اراد الهجرة هذا ان تيسر لها محرم والا مصلحة الدين اعظم من مصلحة البقاء

على ان الهجرة في حقها غير واجبة - 01:02:30

الهجرة في حق المرأة غير واجبة لانها من المستضعفات من النساء الا المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلته لا يهتدون سبيلا اولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال ابن عباس رضي الله عنهمانا وامي من المستضعفين - 01:02:52  
لأنه امن اسلم امه اسلمت ولم يتيسر لهم الهجرة هنا ها يسأل اخونا عن المسافة في السفر. الاحاديث كثيرة في الفاظها قال عليه الصلاة والسلام لا يحل اه لامرأة ان تسافر يوما وليلة - 01:03:09

للله وما عاد ومحرم. في رواية يومين في ثلاثة ايام وفي رواية مطلقة اكثرا الروايات في منهج الجمع بينها اكثر الروايات منهج الترجيح بين الروايات على انه يوم وليلة - 01:03:40

يوم وليلة باعتبار ماذا وهو باعتبار الزمان باعتبار الزمان على وسائلهم التي نزلت عليهم لما نزل الحكم عليهم وهي المطايা وقد جرت العادة ان المرحلة اربعين كيلا وهي التي تقطعها الابل في اليوم - 01:03:55

ولهذا قطع النبي المسافة من المدينة الى مكة في الحج في عشرة ايام ويوم وليلة مرحلتين وهي الاربعة فراسخ التي جاءت في ما رواه البخاري وغيره عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنه - 01:04:16

وهو الذي عليه جمهور اهل العلم وعليه الفتوى عبرة بثمانين كيلا فاكثرا هذى مسافة السفر يترتب عليها ما يتعلق بالمحرمية يتربت عليها القصر يرتب عليها الجمع رخص السفر هنا ما هو بدرستنا في السفر - 01:04:31

ولا في احكام القصر وانما درستنا في شرح الطحاوية تبرعتم على غير مفرع نعم ضمن العمل الصالح. صدقة تدخل في الصدقة اذا اوصى الانسان بوصيته وشارك معه العاملين ووالديه او او جعل المسلمين - 01:04:59

في هذا لأن هذه من الصدقة التي تفعل يفعلاها الحي عن الميت نعم وانظر الى فروض الكفایات. كيف قام فيها البعض عن الباقيين ولأن هذا اداء ثواب وليس من باب النيابة. كما ان الاجير الخاص ليس له ان يستنبيب عنه - 01:05:31

وله ان يعطي اجرته لمن شاء. القياس الصحيح ان فرض الكفایات مثل الصلاة على الميت اذا قام بها من يكفي سقط الوجوب عن الذي لم يصلوا عليه وغيره كالجهاد او جهاد او الطلب اذا لم يستنفر - 01:05:53

اذا لم يستنفر الامام فظل كفایات طلب العلم وغيرها اذا قام بها من يكفي سقط الوجوب عن البقية. اما ان نأخذها قياسا مطردا فـ كما قال لأن اداء الثواب ليس من باب النيابة - 01:06:10

يقول اداء الثواب لما صحت فيه النيابة صح فيه ذلك وما لم يصح يبقى هل هو مشروع ولا غير مشروع كما قررنا انه غير مشروع؟ نعم واما استئجار قوم يقرأون القرآن ويهدونه الى للميت فهذا لم يفعله احد من السلف - 01:06:27

ولا امر به احد من ائمة الدين ولا رخص فيه والاستئجار على نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف وانما اختلفوا في جواز الاستئجار على التعليم ونحوه. مما فيه منفعة تصل الى الغير - 01:06:47

والثواب لا يصل الى الميت الا اذا كان العمل لله. وهذا لم يقع عبادة خالصة. فلا يكون ثوابه مما يهدى الى الموتى ولهذا لم يقل احد انه يكتري من يصوم ويصلی ويهدی ثواب ذلك الى الميت - 01:07:03

لكن لكن اذا اعطى اذا اعطى لمن يقرأ القرآن ويعلمه ويتعلم معونة لاهل القرآن على ذلك كان هذا من جنس الصدقة عنه هذه مسألة استئجار القراء اللي يقرأوا الختمات ويهدون ثوابها للميت - 01:07:20

هذا الفعل محدث لانه لم يجري عليه لا امر النبي عليه الصلاة والسلام ولا فعل صحابته وانه خلاف السنة اذ لو كان مشروعـا لارشد اليه ثالثا ان هذا فيه خلل في العبادة - 01:07:42

لان القصد هنا ليس قراءة وانما الاجرة ولهذا لم يقل احد وهذا الوجه الرابع انه لو استأجر من يصلی او يصوم او آآ استأجر من يصوم ويصلی ويهدی ثواب ذلك للميت لم يقل احد ان هذا ينفعه - 01:08:01

لكن لو اعطى اهل القرآن المعلمـين له صدقة او معونة او اسكنـهم في مكان كان هذا من جنس الصدقة الصدقة سبق انها فروعـها كثيرة ان فروعـها كثيرة يدخل في الصدقة التي يهدـي ثوابها للميت - 01:08:26

فهنا الصدقة على اهل القرآن لا استئجار القراء وهذا الامر للأسف توسيع الناس فيه توسعاً عظيماً فاهملوا الدعاء للميت يقرأون الختمات عند اربعين في حال عزائه يستأنذن القراء واضعفوا واهملوا الدعاء الذي هو انفع للميت من - [01:08:49](#)

هذا الاستئذان اشتغلوا بالمحاجة احدهم ذلك الى ترك المشروع كما جاء في الاحاديث والآثار الكثيرة ما ظهرت بدعة الا وغابت في مقابله سنة وما ظهرت سنة الا واخفت في مقابلها بدعة - [01:09:12](#)

نعم وفي الاختيار لو اوصى بان يعطى شيء من ماله لمن يقرأ القرآن على قبره فالوصية باطلة. لانه في معنى الاجرة بالاختيار شرح المختار نجم الدين الزاهدي لو اوصى الميت ان يعطى [01:09:33](#)

من ماله لمن يقرأ القرآن على قبره قالوا فالوصية باطلة لان هذا معنى الاجرة وهذا تصرف في مال في غير وجهه الصحيح في امر محدث نعم للموصلي ابا الزاهد له كتاب ثانٍ. نعم - [01:09:53](#)

وذكر الزاهي في القنية انه لو وقف على من يقرأ عند قبره فالتعيين باطل لو وقف وقفا قال هالعمارة هذا للي يقرؤن القرآن عند قبرى فهذا الوقف غير صحيح لان هذا الفعل محدث - [01:10:18](#)

نعم واما قراءة القرآن واهداها له طوعاً بغير اجرة، فهذا يصل اليه، كما يصل ثواب الصوم والحج. اما وصول ثواب صوم الواجب والحج فداعت به الاadle واما قراءة القرآن واهداء ثواب الميت فلم تأتي بها - [01:10:37](#)

السنة فيبقى من الامور غير المشروعه نعم فان قيل هذا لم يكن معروفاً في السلف. ولا ارشدهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الایراد حق لم يفعله الصحابة ولا التابعون - [01:10:55](#)

ولم يرشدهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأوا القرآن او يذكروا الله او يهدوا ثواب ذلك لامواتهم اي نعم الجواب ان كان مورد هذا السؤال معترضاً بوصول ثواب الحج والصيام والدعاء. قيل له ما الفرق بين ذلك وبين وصول ثواب قراءة القرآن - [01:11:13](#)

نعم الفرق ان هذا اذن به الشرع وهذا لم يأذن به مع وجود سببه وان قراءة القرآن والذكر والصلوة عن الميت النافلة امر مشروع مشروع للحياء فلما جاء تنصيص على ما جاءت به الاadle - [01:11:31](#)

هذا لم تأتي بالأدلة فيبقى امر غير مشروع نعم وليس كون السلف لم يفعلوه حجة في عدم الوصول. ومن اين لنا هذا النفي العام؟ لعموم من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي - [01:11:52](#)

التمسك بما كان عليه السلف ولان كل خير سبقونا اليه فهما وعملنا والشر فيما احدثه من بعدهم. ولهذا قال الاول وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتدائي من خلف - [01:12:11](#)

نعم. احسن الله اليك يا شيخ وعموم ايضاً لا هذا مستثنى الا اذا قلنا لعمومي وان ايس الانسان ما سعى الاadle وهذا لم تستثنيه الاadle بذلك فهذا مما يعترض فيه على الشارح رحمه الله - [01:12:30](#)

ابن ابي العز الحنفي نعم فان قيل فرسول الله صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى الصوم والحج والصدقة دون القراءة. قيل هو صلى الله عليه وسلم لم نبتأهله بذلك بل خرج ذلك منه مخرج الجواب لهم. فهذا سأله عن الحج عن ميته فاذن له فيه. وهذا سأله عن الصوم عنه - [01:12:49](#)

فاذن له فيه ولم يمنعهم مما سوى ذلك. واي فرق بين وصول ثواب الصوم الذي هو مجرد نية وامساك. وبين وصول ثواب القراءة والذكر. نعم الصوم اشد لان الصوم عمل ونية - [01:13:11](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام سواء سئل عن ذلك او لم يسأل فانه يشرع لlama فما شرع لهم وما لم يشرع لهم يبقى فاما ان يكون من البعد او يكون من الامور المباحثات في غير العبادات - [01:13:28](#)

الامور العادلة ولهذا العبادات ما لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم اما بالسؤال عنه ان يسأل او يبتدىء الناس بذلك وهذا لا يفعل الا ما شرع لهم صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:13:50](#)

قيل ما تقولون في الاهداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذه مسألة يتخصص لها الناس يقول انا ساجعل عمرتي وحج لرسول الله واتصدق برسول الله سواء مما جاء به الاذن في اهداء ثوابه او من عموم القرى - [01:14:04](#)

اما عموم القرى فقلنا انها لا تنفع الا ما جاء به الادلة واما ان يهدي آتا حجا للنبي عليه الصلاة او عمرة فنقول الرسول له اجر حجك وان لم تهده - [01:14:23](#)

لانه الذي دلك على هذا الخير وقد قال من دل على خير فله مثل اجره ومن سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - [01:14:36](#)

ولهذا اهداء العمل للنبي عليه الصلاة والسلام وان استحبه بعض المتأخرین الصحيح ان هذا امر محدث احب الناس لرسول الله الصحابة لم يفعلوه رضي الله عنه لكمال علمهم ودقة فقههم - [01:14:49](#)  
فله مجيرا عمل العاملين من امته بسببه له مثل عملهم عليه الصلاة والسلام اما ان يهديه فهذا لا لا معنى له نعم فان قيل ما تقولون في الاهداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:09](#)

من المتأخرین من استحبه ومنهم من رأه بدعة هذا هو الصحيح لماذا ذكر الشارع ها هنا مسألتين او وجهين الاول ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يفعلونه وهم اسبقوا الى الخير وادق فهما واعمق علما - [01:15:26](#)  
ما وصفهم بذلك ابن مسعود رضي الله عنه ايها الناس من كان مستينا فليستنى بمن قد مات ان الحي لا تؤمن عليه الفتنة او تلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [01:15:45](#)

كانوا اعمق هذه الامة علمًا واقلهم تكلفا الوجه الثاني نعم لان الصحابة لم يكونوا يفعلونه هذا الاول ولان النبي صلى الله عليه وسلم له مثل اجر كل من عمل خيرا من امته اللهم صل من غير ان ينقص من اجر العامل شيء لانه هو الذي دل امته - [01:15:59](#)  
على كل خير وارشدهم اليه هذا كما ذكرناه ونقف عند هذا ونكمel ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لنا - [01:16:24](#)

ولشيخنا ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى ومن قال ان الميت ينتفع بقراءة القرآن عنده باعتبار سمعه كلام الله فهذا لم يصح عن احد من الانئمة المشهورين ولا شك في سمعه - [01:16:50](#)  
ولكن انتفاعه بالسمع لا يصح فان ثواب الاستماع مشروط بالحياة فانه عمل اختياري وقد انقطع بمותו بل ربما يتضرر ويتألم لكونه لم يتمثل اوامر الله ونواهيه او لكونه لم يزدد من الخير - [01:17:09](#)  
هذه مسألة بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه مسألة متعلقة استئجار القراء قراءتهم القرآن عند الميت او عند قبره قد يستدل مستدل - [01:17:28](#)

يقول ان الميت ينتفع في قراءة القرآن عنده باعتبار انه يسمع كلام الله الجواب عليها من عدة وجوه الاول ان هذا لم يصح عن احد من السلف او من الانئمة المتبعين - [01:17:46](#)

السلف الصحابة والتابعين او الانئمة المتبعين الذين يهتدى بفقههم لا يستدل باقوالهم وانما يهتدى بفقههم التنزيل وللأحكام ثانيا ان الميت يسمع ما جاءت الادلة بانه يسمعه والا في الاصل فان الاموات لا يسمعون - [01:18:07](#)

انك لا تسمع الموتى وما انت بسمع من في القبور وامثالها الا ما جاءت الادلة انه يسمع كسمع الميت قرعا نعال مشيعيه وسماع اهل القليب قليب بدر النبي عليه الصلاة والسلام وهو يحسرون و كانوا - [01:18:34](#)

سبعة عشر ناداهم باسمائهم عليه عليه الصلاة والسلام فهذا الذي يسمعه لا انه يسمع كل شيء وما الدليل انه يسمع قراءة القرآن لان السمع متعلق الاحياء الثالثة ان انتفاع السمع يحتاج الى دليل - [01:18:57](#)

وانتم لن تأتوا بالدليل قال لان ثواب الاستماع مشروط بالحياة وبالنية هو عمل اختياري يثاب عليه بحسب نيته وعلماء رحمهم الله نصوا على انه لا يسمع الميت الا ما جاء الدليل بسماعه - [01:19:24](#)

واطال العلماء عليها يؤلف فيها المؤلفات المطولة منها كتاب الالوسي الآيات البينات في عدم سماع الاموات وهذه من اعظم الشبه يعني سماع الاموات التي يستدل بها القبور ومن يسوغون دعاء الاموات - [01:19:46](#)

لا الدعاء للاموات وانما دعاء الاموات وسؤالهم قضاء الحاجات والمدد انهم يسمعون اذا سمع يجوز اني ادعوه واستغث به واجعله وسيلة بيني وبين الله هذا كله من الباطل بل هو من وسائل - [01:20:08](#)

الشرك بالله ابن القيم رحمة الله ذكرها في مسألة الروح سماع الاموات يقول الشيخ ولو فرضنا وهذا الوجه الرابع انهم يسمعون قراءة القرآن ربما سمع الميت قراءة القرآن وهو في قبره على فرض انه يسمع على سبيل التنزيل - [01:20:27](#)

ويزيد الما وعداها وتحسرا في حال الحياة لم يمثل امر الله ولم يسمع وحيه فاذا سمعه فرضا في قبره ازداد الما وحسنته انه لم يمثل ولم يبادر ولم ينتهي عما نهاه الله ولم يأمر بامر الله - [01:20:50](#)

وهذه الافتراضات انما يسير اليها ويحتال بها من عجز عن الادلة يأتي بمثل هذه الافتراضات والتحسينات ليبرر له الواقع يبرر فعله والعبادات يا اخواني ليس مبناهما على التذوق والتشهي ولا مبناهما على التقليد - [01:21:15](#)

والالففة والله هذا اللي حنا ادركتنا الناس عليه انما شأن العبادات اتباع بعلم وبهدى نعم نعم واختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور على ثلاثة اقوال. هل تكره ام لا بأس بها؟ ام لا بأس بها وقت الدفن وتكره بعده - [01:21:39](#)

اذا صارت كم قول انها مكروهة والسلف اذا جاء عنهم الكراهة فمعناها التحرير اخذنا من حديث ان الله كره لكم قيل وقال كثرة السؤال ومنهم من قال انما هي انما - [01:22:04](#)

انه لا بأس بها هذا القول ضعيف المردود. ومنهم من قال انها لا بأس بها عند الدفن وتكره بعده. وهذا قول ضعيف ايضا. لأن الذي جاء عند الدفن ماذا السكوت - [01:22:23](#)

فإذا دفن الميت شرع سؤال الله له للتثبت إسألوا لأخيكم للتثبت فإنه اللآن يسأل قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم غير مرّة في جنائزات ومنها جنائز ابن مظعون وهو أول مهاجري دفن في البقيع - [01:22:38](#)

وخرج مع غيره كما مر لنا في حديث البراء بن عازب سكت لأن على رأسه الطيب. أما أنه وعظهم أو سكت. لم يقرأ القرآن وانما شرع لامته الدعاء متى بعد ان يدفن - [01:23:01](#)

بعد ان يدفن نعم فمن قال بكرهاتها كابي حنيفة ومالك واحمد في رواية قالوا لانه محدث لم ترد به السنة والقراءة تشبه الصلاة والصلاحة عند القبور منهي عنها. فكذلك القراءة. نعم القول الاول من قال بكرهاتها وقلنا ان الكراهة عند السلف وش معناها - [01:23:18](#)

التحرير لعدة امور انه محدث بدعة والبدعة محمرة ولا مكروهة كراهة تنزيهها البدع محمرة المشدد في تحريمها ثانيا انها كمثل الصلاة. القراءة كمثل الصلاة والصلاحة عند القبور وش حكمها - [01:23:41](#)

ملعون فاعلها لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد هلا الا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك اخرجه في الصحيحين من حديث عائشة الوجه الثالث ما ذكره الشارح - [01:24:04](#)

ان القراءة عند القبور تفضي الى العكوف عندها والعكوف عند القبور من وسائل الشرك كما في حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - [01:24:22](#)

ونحن حدثاء عهد بکفر ومررنا بسدرة للمشركين يعکفون عندها وینبطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط قال فمررنا على سدرة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [01:24:40](#)

قال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلت وما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا لها كما لهم الله فانهم رضي الله عنهم لما انتهوا لما نهوا انتهوا - [01:25:01](#)

فلم يفعلوا هذا العكوف عند المقابر من وسائل الشرك بها تعظيمها لها او رجاء بركتها وقراءة القرآن عندها تقتضي هذا العكوف فدل ذلك على ان هذا الفعل محرم مشدد في تحريمها - [01:25:20](#)

وهذه الكراهة عند السلف يقول مالك الامام مالك رحمة الله كانوا من يعني بهم واهل زمانه فانه في زمن تابع التابعين كانوا يكرهون ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:40](#)

واتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم معنى يكرهون ان يحرمون ذلك اخذا من حديث ان الله كره لكم قيل وقال وكتراة السؤال هذا القول الاول وهو الصحيح في حكم القراءة قراءة القرآن عند القبور - 01:26:04

المسألة التي قبلها قراءة القرآن واهداء ثوابه للميت. هنا تخصيص القراءة عند القبور فهذه محرمة للامور الثلاثة وهو كما قال قول ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وقول الامام مالك بن انس الاصبحي - 01:26:24

وهو رواية عن الامام احمد بن حنبل يعني قول الجمهور وهو الصحيح انها محرمة. القول الثاني نعم ومن قال لا بأس بها كمحمد بن الحسن واحد في رواية. استدلوا بما - 01:26:42

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اوصى ان يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها. ونقل ايضا عن بعض المهاجرين قراءة سورة البقرة هذا القول الثاني انه لا بأس بقراءة القرآن عند الدفن - 01:26:56

قال به محمد بن الحسن من محمد الحسن هاشمياني صاحب الامام ابي حنيفة فان ابا حنيفة اخذ عنه جمع اشهرهم اثنان محمد بن حسن يوسف ويوسف وابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - 01:27:16

وهو رواية عن احمد واخذهم ان ابن عمر جاء عنه انه اوصى بقراءة خواتيم البقرة عليه عند دفنه وعن بعض المهاجرين. اولا هذا لم يثبت ولو ثبت لها كان فعل الصحابي بحد ذاته تشريع - 01:27:37

حتى يأتي ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام ففعل الصحابي ليس تشريع بذاته ولهذا من الاadle المختلف فيها عند الاصوليين دلة فعل الصحابي وال الصحيح انه ان فعله آآ يحتاج به اذا كان مفسرا لما روى او لما نقل - 01:27:55

لا انه بشرط الا يخالف فعله حديثا او اه او نصا جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم ومن قال لا بأس بها وقت الدفن فقط وهو وهو رواية عن احمد اخذ بما نقل عن ابن عمر وبعض المهاجرين. اذا القول الثاني والثالث سواء مطلقا او عند الدفن - 01:28:22

استمسكوا بهذه الاثار التي لم تثبت عنهم الحمد لله التي لم تثبت عنهم رضي الله عنهم على وجه يحتاج بمثله كما سبق نعم واما بعد ذلك كالذين يتناوبون القبر للقراءة عنده فهذا مكروه. معنى مكره اي محرم - 01:28:48

يتناوبون قراءة القرآن عند قبر الميت سواء الى اربعين او الى سنة او ان كان من يعطيهم الأموال يأخذون عليها سنين هذا فعل محدث وهو بدعة من كثرة نعم فانه لم تأتي به السنة. ولم ينقل عن احد من السلف مثل ذلك اصلا - 01:29:17

وهذا القول لعله اقوى من غيره. لما فيه من التوفيق بين الدليلين. نعم لانه بدعة لم تأتي عن السلف ولم ينقل عنهم ذلك اصلا نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى - 01:29:42

والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. اذا كان صدقة دعاء الاحياء للاموات وصدقاتهم تنفعهم لا يستطرق ذلك الى ان تدعوا الاموات وتسألهem قضاء الحاجة فان هذا هو الشرك الاعظم ولهذا من توفيق الله للطحاوي ان ذكر وان الله - 01:30:02

يقضي وان الله يستجيب الدعوات فلا تدعوا غيره ويقضي الحاجات فلا تسألها من غيره لا تسألوا ذلك من غير الله جل وعلا لا من مقبور ولو كان من اتقى الناس واعبدهم - 01:30:23

ولا من غيرهم نعم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan - 01:30:39

أهمية الدعاء تكمل في ثلاثة اشار اليها الشارح اولا ان الدعاء ماذا؟ عبادة لله ان الدعاء عبادة بل الدعاء اجل صور العبادة قد اشار الشارح الى قول الله جل وعلا - 01:30:59

قال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي اي بعبادتي بداعائي وليرؤمنوا بي لعلمهم يرشدون الدليل على ان الدعاء اجل مظاهر العبادة - 01:31:27

ان الله جل وعلا ذكر الدعاء في مقام العبادات في سورة الجن وانه لما قام عبد الله ايش يدعوه يعني يعبده وذكر الدعاء في مقام العبادة وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم - 01:31:46

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ومثله الحديث حديث ابي هريرة الذي

رواه الترمذى وحسنه واستغربه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة - 01:32:10

قول الدعاء هو العبادة لانه اجل مظاهر العبادة تعرف الموحد من المشرك بدعواته. فالموحد يدعو ربه والمشرك يدعو من غير الله  
فاذَا سمعت من يدعو غير الله. مدد يا فلان - 01:32:31

اغتنى يا فلان يا سيدى فلان عرفت انه بهذا مشركا لما دعا غير الله والمؤمن دعا الله جل وعلا فحق بدعائه الله العبودية لله اذا اهم  
مضي اهم اهمية الدعاء اولا ان فيه تحقيق العبودية - 01:32:50

تحقيق العبادة لله بهذا الدعاء الاهمية الثانية نعم انه استجابة لامر الله لان الله امرنا ان ندعوه ان الله امرنا سبحانه بان ندعوه وتعبدنا  
بذلك. الاهمية الثالثة والذي عليه اكثر الخلق من المسلمين وسائل اهل الملل وغيرهم ان الدعاء من اقوى الاسباب في جلب  
المنافع ودفع المضارها - 01:33:10

الاهمية الثالثة ان الدعاء اقوى الاسباب في جلب المنافع ودفع المضر اقوى الاسباب هو الدعاء يليها بذل الاسباب الاخرى اعظم اسباب  
انتصار المسلمين يا عبد المنعم في معركة احد وشو - 01:33:42

لم يتتصروا في احد انا قلت بدر ولا احد لها اذا سجيت اعظم اسباب انتصار المسلمين في معركة بدر وشو دعاء من دعاء النبي عليه  
الصلوة والسلام لهذا ما زال يدعو يرفع يديه حتى سقط الرداء - 01:34:03

عن عاتقيه صلى الله عليه وسلم الدعاء اعظم الاسباب في جلب المنافع ودفع المضار نعم وقد اخبر تعالى عن الكفار انهم اذا مسهم  
الضر في البحر دعوا الله مخلصين له الدين - 01:34:27

وان الانسان اذا مسه الضر دعا لجنبه او قاعدا او قائما. واجابة الله لدعاء العبد مسلما كان او كافرا. واعطاء سؤله من جنس رزقه لهم  
ونصره لهم. وهو مما يوجبه الريوبية للعبد مطلقا. طيب. الله يدعوه البر والفاجر - 01:34:44

ويدعوه المؤمن والكافر فيجيب دعاء الجميع يقول قال كيف يجيب دعاء الكافر؟ نقول اجاية الله لدعاء الكافر من جنس رزقه كما ان  
الله يرزق الكافر ويعافيده. كذلك يجيب دعوته اذا اخلص لله بالدعوة - 01:35:08

هذا استدراجه وليس رضا بفعله كما ان الله يرزق الكافر ويحيييه ويعافيده ويمكن له لكن ليس هذا معناه انه يرضى فعله وكان  
المشركون اذا ركبوا في البحر تلاطمت بهم الامواج وهاج عليهم هذا البحر دعوا الله مخلصين له الدين - 01:35:28

لا يدعون غيره حتى الهم وشفاعتهم وسائلهم لا يلتفتون اليها. ثم اذا نجاهم الى البر اذا هم يشركون يعني ان الشرك هم متى في  
الشدة ولا في الرخاء ها في الشدة يوحدون - 01:35:49

ان المشركين الاولى لكن هالغفل مشرف في الازمان المتأخرة الكديس ذولا شركهم في الشدة اشد من شركهم في عيادا بالله نجده اذا  
ادلهم عليه الامر واشتتد عليه الكرب يا سيدى فلان مدد - 01:36:10

يا سيدى فلان غوثك في الشدة نسي الله المشركون الاولى اصح منه مذهبها في الشدة لم يعرفوا الا ربوا واحدا يجيب الدعوة وشرك  
مشركي زماننا الشركي وفي الشدة وفي الرخاء - 01:36:34

والبشركون الاولى شركهم في الرخاء دون الشدة اجاية الله دعوته من جنس رزقهم ومعافاتهم لا بالرضا بفعلهم نعم ثم قد يكون  
ذلك فتنه في حقه ومضره عليه اذ كان كفره وفسقه يقتضي ذلك. نعم - 01:36:54

هذا فتنه في حرك واستدراجه كما ان الله يرزقهم ويعافيدهم ويغنيهم ينزلهم احسن المنازل استدراجه حسناتهم قدمت لهم في الدنيا اذا  
كان كفره وفسقه يقتضي ذلك من باب الاستدراجه والامهال - 01:37:17

واملي له سنسدروهم حيث لا يعلمون والدعاء يا اخواني الدعاء العبادة نوعان دعاء عبادك صلاتك وصيامك وحجتك وان لم تدعوا  
فيها هذه عبادة وهناك دعاء اخر هو دعاء مسألة وكلا ودعاء المسألة وان كان لامر - 01:37:38

من امور الدنيا اللهم اعني على تجارة على الزواج على هذا دعاء المسألة من دعاء العبادة ولهذا ربى جل وعلا من كمال ملكه وعظيم  
منه ومن ربوبيته يفرح ان يدعوه عبده فيجيئه - 01:38:08

ولهذا جاء في الحديث ذكره الشيخ في فيه مقال من لم يسأل الله ايش يغضب عليه لان الله يحب من عبده ان يدعوه مع ان الله في

وعن عمله لكن يحب ذلك من عبده الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل لكمال ملك الله وغناه حاجة العبد المخلوق وفقره واعظم من ذلك ان الله يحب ان يلتحم عليه عبده المؤمن - 01:38:54

يحب ان يسمع الحاج عبده فان الله يدعوه البر والفاجر فقد يعدل دعاء الفاجر والكافر ويؤخر دعاء المؤمن لان الله يحب ان يسمع الحاج عبده عليه من غير حاجة منه لعبده - 01:39:28

ولكن لغناه ولان عبده بذلك يعبد بهذا الالاحاج والدعاء ولهذا الهموم والغموم والكروب مع ما فيها من الاذى فيها منن وهو لجوعك والحاشك وانطراحك بين يدي ربك سبحانه وتعالى وكلما زادت المحنـة - 01:39:47

زاد تعلق قلبك بالله وتجرده من علاقـة غيره فيزداد الالاحاج وتحقـق فيه مقامات العبودية العظيمة اذا علمنا هذا في اهمية الدعاء وفي فضله وفي شأنه كيف يغفل عنه الغافلون وكيف يهمله المؤمنون - 01:40:10

وكيف ينساه المصـلون والعباد في لجـاهـم الى الله جـلـ وـعـلاـ اـجـعـلـ دـعـاءـ اللهـ فيـ كـلـ وـقـتـ يـزـدـادـ هـذـاـ دـعـاءـ فيـ قـلـبـكـ تـعـلـقـاـ فيـ لـسـانـكـ وـفـيـ فـعـلـكـ فيـ اوـقـاتـ الـاجـابـةـ وـاوـقـاتـ الـاجـابـةـ عـدـيدـةـ - 01:40:32

نستذكرها يا اخوانـيـ نبدأـ منـ اـوـقـاتـ الـاجـابـةـ ايـشـ اـنتـ مـعـنـاـ وـلـاـ نـمـتـ ؟ـ هـاـ نـجـيبـ الـبـطـانـيـةـ اللـهـ اـهـدـهـ هـاـ يـاـ عـلـىـ اوـقـاتـ الـاجـابـةـ اـخـرـ سـاعـةـ يـوـمـ الجـمـعـةـ فيـ يـوـمـ الجـمـعـةـ - 01:40:54

واشهر ما فيها ساعتان من دخول الخطيب الى انتهاء الصلاة والثانية اخر ساعة من الجمعة. هـاـ بـيـنـ الاـذـانـ وـالـاقـامـةـ هـذـاـ مـوـضـعـ ثـانـيـ بـيـنـ الاـذـانـ وـالـاقـامـةـ لـاـ يـرـدـ الدـعـاءـ اـنـتـ يـاـ اـخـيـ - 01:41:15

في الثالث الاخير من الليل وقت التنـزـلـ الـالـهـيـ يتـعرـضـ سـبـحـانـهـ لـعـبـادـهـ تـحـنـنـاـ يـهـمـ وـتـلـطـفـاـ بـهـمـ مـنـ يـدـعـونـيـ فـاستـجـيبـ لـهـ مـنـ يـسـأـلـنيـ فـاعـطـيـهـ مـنـ يـسـتـغـفـرـنـيـ فـاغـفـرـ لـهـ هـاـ يـاـ نـاصـرـ نـعـمـ اـذـاـ حـجـ فـرمـيـ الجـمـرـ الصـغـرـيـ - 01:41:32

والوسطـيـ شـرـعـ لـهـ دـعـاءـ اـقـرـبـ مـاـ يـكـوـنـ عـبـدـ مـنـ مـسـاجـدـ اـذـاـ صـامـ الصـائـمـ اـفـطـرـ عـنـ اـفـظـلـ الصـائـمـ دـعـوـةـ عـنـدـ فـطـرـهـ لـاـ تـرـدـ سـادـسـاـ فـيـ السـفـرـ اـذـاـ سـافـرـ لـاـنـ مـسـافـرـ فـيـ ذـلـكـ وـانـكـسـارـ - 01:41:52

خرج عن اهله خرج عن وطنه خرج عن ماله عنده انكسار فـاـذـاـ دـعـاـ رـبـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ يـجـيبـ دـعـوـةـ المـسـافـرـ لـكـنـ سـفـرـ اـيـشـ طـاعـةـ اوـ مـبـاـحاـ اـمـاـ سـفـرـ مـعـصـيـةـ لـاـ - 01:42:15

عبد المنعم سابعاً نعم عند الصفا وعند المروة في الحج والعمرـةـ دـعـاءـ النـبـيـ التـيـ اـطـالـ فـيـ الدـعـاءـ فـيـ حـجـتـهـ هـاـ ثـامـنـاـ فـيـ عـرـفـةـ هـاـ يـاـ مـجـدـوـبـ تـاسـعاـ عـنـدـ لـقـاءـ الـعـدـوـ فـيـ الجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ هـذـاـ مـوـقـفـ - 01:42:29

يستحبـ فيـ الدـعـاءـ وـمـتـأـكـدـ فـيـ الـاجـابـةـ ثـامـنـاـ الـاثـنـيـنـ وـالـثـلـاثـاءـ وـالـارـبـاعـاءـ هـاـ وـلـلـارـبـاعـاءـ نـعـمـ الـارـبـاعـاءـ بـيـنـ بـعـدـ الـظـهـرـ وـقـبـلـ الـعـصـرـ فـانـ ثـبـتـ انـ النـبـيـ دـعـاـ اـثـنـيـنـ فـلـمـ يـسـتـجـبـ لـهـ وـالـثـلـاثـاءـ لـمـ يـسـتـجـبـ لـهـ وـالـارـبـاعـاءـ - 01:42:54

رجـحـ ذـلـكـ الشـيـخـ نـاصـرـ فـيـ سـلـسلـتـهـ هـاـ عـنـدـ نـزـولـ المـطـرـ عـاشـرـاـ عـنـدـ السـجـودـ يـاـ اـخـوانـيـ فـيـ الصـحـيـحـينـ وـاماـ الرـكـوعـ فـعـظـمـوـاـ فـيـ الـربـ وـاماـ السـجـودـ فـاكـثـرـوـاـ فـيـهـ مـنـ الدـعـاءـ حـيـ انـ يـسـتـجـابـ لـكـمـ - 01:43:18

الحادـيـةـ عـشـرـ الثـانـيـ عـشـرـ فـيـ دـبـرـ الصـلـاةـ دـبـرـ الصـلـاةـ قـبـلـ السـلـامـ وـبـعـدـ السـلـامـ ثـانـيـ عـشـرـ دـعـاءـ الـوـالـدـ عـلـىـ وـلـدـهـ اوـ لـوـلـدـهـ دـعـاءـ الـوـالـدـيـنـ لـوـلـدـهـمـ اوـ عـلـىـ وـلـدـهـمـ هـذـاـ وـهـذـاـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ - 01:43:40

منـ تـعـارـ منـ الـلـيـلـ اـذـاـ مـوـاـضـعـ كـثـيرـةـ يـاـ اـخـوانـيـ كـيـفـ يـغـفـلـ عـنـهـ اـيـهاـ الـمـهـمـوـمـ وـالـكـرـوبـ اللـهـ يـتـعـرـضـ لـكـ وـيـحـثـكـ عـلـىـ دـعـائـهـ النـاسـ فـيـ غـفـلـةـ الـاـمـنـ رـحـمـ اللـهـ - 01:44:03

هـذـاـ يـوـجـبـ الـعـلـمـ وـيـوـجـبـ اـنـ تـظـهـرـ دـعـاءـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ سـراـ وـجـهـراـ نـعـمـ وـفـيـ سـنـ اـبـنـ مـاجـةـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:44:22

مـنـ لـمـ يـسـأـلـ اللـهـ يـغـضـبـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ مـقـالـ لـكـ صـحـحـ جـمـعـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـهـمـ الشـيـخـ نـاصـرـ رـحـمـ اللـهـ فـيـ السـلـسلـةـ الصـحـيـحةـ نـعـمـ وـقـدـ نـظـمـ بـعـضـهـمـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـقـالـ - 01:44:44

الرب يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب. الله اكبر. نعم قال ابن عقيل رحمة الله قد ندب الله تعالى الى الدعاء وفي وفي ذلك معان. هذا ابو الوفاء ابن عقيل - 01:45:01

الحنبي عام خمس مئة ثلاثة عشر له كتاب كبير من اكبر المصنفات في الدنيا اسمه الفنون اقل ما قالوا فيه انه في مائة مجلد مخطوط واكثر ما ذكروا انه فيه ثمان مئة مجلد - 01:45:19

يقول ابو الوفاء في هذا الكتاب الذي هو كشكولت في الحقيقة في غيره ان الدعاء مندوب لعدة امور ذكر منها الشارحة هنا ستة امور. نعم احدها الوجود فان من ليس بموجود لا يدعى. نعم - 01:45:39

اذا دعيت دل على وجود الله. ولا المعدوم ما يدعى نعم الثاني الغنى. فان الفقير لا يدعى. دل دعاء الله على غناه لو كان الله فقير ما دعوته نعم الثالث السمع. فان الاصم لا يدعى. اذا دل دعاؤك الله على انه يسمع دعائك سبحانه وتعالى - 01:45:59

الرابع الكرم. فان البخيل لا يدعى الخامس الرحمة فان القاسي لا يدعى السادس القدرة فان العاجز لا يدعى. فدل دعاء الله على وجوده وغناه وسمعه وكرمه ورحمته وقدرته. ودل على بصره - 01:46:21

لانه يعرف ويطلع على هذا الداعي معان عظيمة نعم ومن من يقول بالطبايع يعلم ان النار لا يقال لها كفي ولا النجم يقال له اصلاح مزاجي. لأن هذه عندهم مؤثرة طبعا لا اختيار - 01:46:43

فسشرع الدعاء فشرع الدعاء وصلة الاستسقاء ليبين كذب اهل الطبايع. نعم شرع الدعاء شرع الله دعاءه وشرع صلة الاستسقاء اظهار حاجة العباد اليه ولبيان كذب اهل الطبايع والطبايعون من نسوا الاحياء والاماتة للطبيعة - 01:47:03

يسمون قدما بالدهرية وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ويسمون الان بمن الملاحدة باللاحدة ان الملاحدة اه عهد جوزيف ستالين ومن بعده لينين وجاء في ستالين ومن بعدهما - 01:47:28

اضافوا الى الالحاد الشيوعية شيوعية الملك لهذا ليس كل شيوعي ملحد ليس كل شيوعي ملحد ولهذا من المسلمين من هو شيوعي ويساري سمو يسار لانهم لما وجدت البرلمانات يعني يصيرون في الجهة اليسار وهناك يمين - 01:47:54

واليسار نوعان يسار وسط ويسار متطرف وكذلك اليمين يمين وسط يمين مضطربهم لما شابه وقلدوا الكفار على غير هدى المقصود ان الملاحدة نسبوا الاحياء والاماتة للطبيعة والدعاء من ابطل ما يفسده - 01:48:18

اذا اصابنا الجدب اه تأخر القطر لهج المؤمنين الى الله جل وعلا يستسقونه يجيئهم سبحانه وتعالى وكلما كان ثقتهم بالله اعظم كلما كانت اجابة الله لهم اسرع وهذا امر ظاهر - 01:48:40

ولهذا يستحب في استسقاء اخراج الاطفال والبهائم لاظهار الضراعة والحاجة الى الله والفاقة اليه وفي مسألة الثقة به سبحانه وتعالى اسوق لكم هذه القصة التي بها ابنة الشيخ ابن سعدي رحمها الله - 01:49:02

ان الشيخ عبدالرحمن ليلة عشية اه يوم استسقاوه ينظف اه المسعايب بما يكتسه فقال له جاره قد رأه على السطح. الشيخ عبد الرحمن ايش تسوي نطف المتعاب اما لا بأس اذا من يستسخي ربنا - 01:49:29

واثق ان الله جل وعلا سيمطره الثقة بالله عز وجل شأن عظيم عند اهل الایمان في التوحيد يتهدأون مع انهم لم يستسقوا لكن واثقون بان الله يجيب دعوته في الحديث انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء - 01:49:54

نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا واياكم لما يحبه ويرضاه ووالدينا ومشايخنا وجميع المسلمين. سمع نعم يجوز ان يقول الداعي او من يدعوه له - 01:50:18

الله يسمع منك يعني الله يسمع منك سماع استجابة كما تقول انت في رفعك من الركوع سمع الله لمن حمده يعني استجابة الله سمع سماع استجابة والا هناك من يسمع الله لهم ولا يحييه - 01:50:42

المعنى هنا الله يسمع منك يعني الله يستجيب لك هذا جيد وطيب والله اعلم سمع قراءة القرآن ايه الممنوع منها قراءتها على المقبرة او تحري القراءة في المقبرة اما اذا كان له ورد - 01:50:58

وينتظر الجنائز تدفن ماشي في ورده او يمشي بببي يصل للمقبرة يقرأ ورده اليه هذا من هذا القبيل والله اعلم ها نعم جاء في

الحديث رواه الترمذى وغيره اقرأوا على موتاكم ياسين - [01:51:19](#)  
والعلماء مختلفون في ثبوته على قول من اثبته انه تقرأ عليه حال الاحضار لا بعد الموت على احتضاره لا بعد الموت لما فيها من  
التذكير بالآخرة فان هذه السورة تذكر بالآخرة - [01:51:40](#)

وتذكر بتوحيد الله جل وعلا فيها شأن مؤمن آل ياسين كيف انه دعا قومهم الى الرشاد عصوه الى الفساد نكتفي بهذا القدر والله اعلم  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:51:57](#)